اليمين
الاصلاحيون (أو
المنقحون) — (عنوان)

ويتضح من هذا أن ١٢ عضوا يشكلون ار٢٠ بالمائة من المجموع ، كانوا يتبنون مفاهيم اجتماعية واقتصادية يسارية . ولقد تشكل اليسار من مباي وميام والعامل المزراحي ، وكانت جميعا أحزابا عمالية . وحيث ان بعض الاعضاء الصهيونيين الثمانية عشر الذين لم يكن انتماؤهم الحزبي واضحا بصورة أكيدة ، لا بد أن يكونوا منتمين الى الاحزاب العمالية ، فان التمثيل العمالي في اللجان التنفيذية يصبح أعلى بالتأكيد من ار٢٠ بالمائة . وكان هناك ١٧ عضوا ينتمون الى الوسط ، وعضوان ينتميان الى اليمين .

الحزبان الدينيان ، المزراحي والعامل المزراحي، كان لهما ثمانية أعضاء يشكلون ار١٤ بالمائة من مجموع النخبات السياسية . وتدل هذه النسبة على تمثيل قوي وان لم يكن مهيمنا ، للاتجاه الديني .

وهناك نقص في البيانات بشأن المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية للاعضاء المنتمين الى ايحود ورابطة التقارب والاعضاء غير الصهيونيين ، وكذلك مفاهيم الاعضاء الصهيونيين الذين لم نتمكن من التيقن من هويتهم الحزبية .

ولعل احدى الطرق الملائمة لفهم اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية ، ان نحيط علما بمواقفهم من المسائل المتصلة بالعرب ، كقضية حجم الدولة اليهودية المبتغاة ، والموقف من فكرة الدولة الثنائية القومية في دولة فلسطين ، ومدى يهودية الدولة ، وحجم الهجرة اليهودية المطلوبة الى فلسطين ، والموقف من تقسيم فلسطين .

اما فيما يتعلق بمسألة الدولة الثنائية القومية فلقد كانت رابطة التقارب العربي — اليهودي ، والحارس الفتى ، الجماعتين الوحيدتين اللتين دافعتا عن الفكرة . اما باقي الاعضاء الصهيونيين فلقد اصروا على اقامة دولة يهودية . وباستثناء ايحود ، فان جميع الاعضاء الصهيونيين كانوا يدعون الى تعزيز وزيادة الهجرة اليهودية بصورة غير محدودة . لتسريع خلق الاكثرية السكانية اليهودية في فلسطين . اما ايحود فلقد دعت الى هجرة يهودية يتحقق فيها تكافؤ عددي بين العرب واليهود . واذا ما زاد عدد العرب على عدد اليهود نتيجة لزيادتهم الطبيعية الاعلى ، فان استمرار الهجرة اليهودية لاعادة التكافؤ العددي يصبح امرا متوقفا على اتفاق عربي — يهودي .

وفي مايو ١٩٤٢ انعقد في فندق بلتيمور في نيويورك المؤتمر الاستثنائي للصهيونيين الامريكيين . وتبنى المؤتمر عددا من القرارات بصدد الاغراض الصهيونية في فلسطين . وكانت للقرارات التالية اهمية خاصة :

اولا : انشاء فوري لكومنولث يهودي في فلسطين.

ثانيا : هجرة يهودية غير محدودة واستيطان غير محدود .

ثالثا : تشكيل قوة يهودية مسلحة تقاتل تحت علمها الخاص . (٥٩)

وكانت هذه اول مرة يظهر فيها تعبير « كومنولث يهودي » ، وكان ذلك من جانب الصهيونيين الامريكيين ، ومن الواضح ان المقصود به الحث السريع على تأسيس دولة يهودية مستقلة في فلسطين . (٦٠)

ومن الممكن تصنيف الاحزاب التي انتسب اليها اعضاء اللجان التنفيذية ، وفقا لمواقفها من برنامج بلتيمور . وكما يتضح من الجدول الرقم ٢٧ ، فان مباي ، والعامل المزراحي ، والصهيونيين العموميين ، والمزراحي ، والاصلاحيين ، اعلنوا تبنيهم للبرنامج ، اما الحارس الفتى ، والهجرة الجديدة ، وايحود ورابطة التقارب فلقد عارضوا البرنامج . ولقد ضم الفريق لاول (مؤيدو البرنامج) ٢٨ عضوا شكلوا ٢ر٤٩ بالمائة من اجمالي عدد النخبات السياسية . اما الفريق الثاني (معارضو البرنامج) — باستثناء الحارس الفتى (٦١) — فلقد ضم ثلاثة اعضاء شكلوا ٣ر٥ بالمائة .

الخلفية الاجتماعية — الاقتصادية

لم يتسن لنا الالمام بالخلفية الاجتماعية — الاقتصادية لاعضاء اللجان التنفيذية اليهودية ، نظرا لقلة المعلومات . لكن البيانات المتوفرة تشير الى ان بعض الاعضاء جاءوا من اسر فقيرة . ومثال هؤلاء آرثر روبين الذي تقطعت حياته الدراسية بسبب فقر عائلته .